

أرشيف المستقبل

أبحث عن جواب تعييني في أرشيف المستقبل الذي سطوت عليه من شباك أحلامي فيحبسني بين ثناياه لأعود نادمة على سطوي وكثرة أحلامي.

لاحظت حزني عجوزٌ من الزمن الغابر فقالت لي في أسي:
"معلش حبيبتي كلنا بيحصلنا كدا وزيك زي غيرك".

لم أعرها اهتماما، لأنها لربما لم تكن سوى واحدة من مسئولتي الحكومة تقمصت شخصية عجوز لتحيدني عن أحلامي، حيث سمعتها في جوف قلبها وتردد قائلة: "يلا بلا قرف خلمها تحل عن دماغنا".

وهنا وقفت مع نفسي، واحتضنت الأمل من جديد، ومضيت به على صرير رياح شتاء هذا العام القاسي، لعالم غير عالمي المعهود، وهناك بنيت من جديد أحلامي.